اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو دور القنوات الفضائية المحلية في تعزيز قيم التربية الوطنية

دراسة مسحية على طلبة جامعة بغداد للمدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ولغاية ٢٠٢٢/٤/١٠

أ د محمد حسين علوان

جامعة القادسية / كلية الآداب

الخلاصة :

تواجه القنوات الفضائية العراقية العديد من العوائق والتحديات والتي تتمثل بالمنافسة القوية والشرسة من قبل القنوات الفضائية العالمية المختلفة والتي تبث ثقافة معادية للهوية والثقافة للشباب العراقي ،أضافة الى ضعف الإمكانيات المادية لتلك القنوات والتي تقوم بدور فاعل في تعزيز وتكريس قيم التربية الوطنية لدى الجمهور العراقي، الأمر الذي يدعوا الى البحث عن مدى مساهمة تلك القنوات الفضائية في تعزيز قيم التربية الوطنية لدى الشباب الجامعي وكيفية مواجهة تلك التحديات، بالإضافة الى كشف المعوقات التي تقف في طريقها لتحرفها عن أداء دورها بشكل فعال وحاسم، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، التي تسعى لتصوير وتقويم وتحليل سمات وخصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، من أجل الحصول على معلومات وبيانات كافية ووصفية عنها، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الاعلامي في جمع البيانات والمعلومات اللازمة والمتعلقة بأبعاد وقيم التربية الوطنية .

تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة جامعة بغداد من المراحل الأولية الأربع الصباحية وعددهم (٥٠٠) طالب وطالبة في كليات (الصيدلة، العلوم، الآداب، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية)، وبنسب متساوية بين الكليات العلمية والإنسانية لإعداد الطلاب والطالبات لكل كلية.

الكلمات المفتاحية : اتجاهات، طلبة الجامعات العراقية، دور، القنوات الفضائية المحلية، قيم التربية الوطنية.

Attitude Iraqi University Youth of the role Iraqi channel in Promoting The Sense of Citizenship

Prof dr: Mohammed Hussein alwan

Alqadisia University/ college of arts

drmohmmedalsadi@gmail.com

Abstract:

Attitude of the Iraqi Media Organizations in Promoting The Sense of Citizenship among Iraqi University Youth

There are significant differences between the study sample Ahsaúba according to gender (male / female) to identify the role of the Iraqi media organizations in promoting a sense of citizenship through dimensional (belonging to the homeland, legal, political, economic, social, cultural).

There are statistically significant differences between the study sample according to specialization academic (Humanist my knowledge) to identify the role of the Iraqi media organizations in promoting a sense of citizenship through dimensional (belonging to the homeland, legal, political, economic, social, cultural).

Is there a statistically significant correlation between the intensity of exposure to Iraqi media (read, listen, watch, surf), and follow-up issues of citizenship by the study sample

Keywords: Iraqi channel ، role Attitude, Iraqi University Youth, Promoting, The Sense of Citizenship.

تؤدي المؤسسات الإعلامية بوسائلها المختلفة كافة دوراً مهما في القيام بتنشئة الفرد ليكون فاعلاً وايجابياً في المجتمع، وذلك من خلال ما تقدمه من برامج تؤدي الى التأثير في اتجاهات الفرد وسلوكياته وقناعاته، وتتحمل المؤسسات الإعلامية العراقية، الصحفية والاذاعية والتلفزيونية والالكترونية، دورا كبيرا في القيام بتعزيز قيم التربية الوطنية وبمختلف مظاهرها من خلال برامجها المتنوعة، لذا يمكن توظيف هذه الوسائل في مجال تعزيز قيم التربية الوطنية لدى الشباب العراقي، نظراً لتأثيرها القوي على توجيه الافراد وانماط سلوكهم، بما يعمل على تعميق الشعور بقيم التربية الوطنية، وتواجه المجتمعات اليوم تحديات خطيرة ومنها ظاهرة العولمة المعاصرة التي برزت بمفاهيم وأفكار جديدة تدعمها التكنولوجيا المتطورة التي جعلت المختصين يطلقون على الكرة الارضية القرية الكونية او القرية الصغيرة، أذ أصبح واضحا كم ونوع التحديات التي تطرحها العولمة والمخاطر التي تحملها في طياتها على المجتمعات الانسانية ولاسيما على مجتمعات الدول النامية وخاصة منها المجتمعات العربية والاسلامية، لذا فقد استحوذت العولمة على اهتمام الباحثين والمفكرين والاعلاميين العرب للبحث في مدى انعكاسات هذه الظاهرة على واقع الفكر والممارسة على الصعيد العربي القطري والقومي .

ويعد التلفزيون أكثر وسائل الاتصال انتشارا ، وتأثيرا و فاعلية فهو موجود في كل بيت تقريباً فضلاً عن توفرهُ في اماكن العمل واللهو والذي سعى الى فرض تأثيرات جمة وجهود لا يمكن الاستغناء عنها او تجاهلها وخاصة في ميدان صقل وقولبة شخصية الأطفال والشباب وثقافتهم ، والعمل على اقناع الاخرين في مراحل العمر الاخرى بانتهاج قيم واتجاهات متنوعة، من خلال ما يقدمه من برامج بين الايجابي والسلبي وهو بذلك ينافس دور الاسرة والمجتمع في التنشئة الاجتماعية للأفراد.

لقد حظيت تقنيات العرض التلفزيوني بتطورات كبيرة ومذهلة، مكنت الأفراد في عدد كبير من الدول من الاطلاع على عدد غير محدود من القنوات الفضائية اطلاعاً انياً لقد وجد الاتصال منذ وجود البشرية وتطور مع تطور البشرية، أذ كان الانسان القديم في الماضي يعلن عن بضاعته من خلال المناداة عليها بصوته، وبمرور الزمن اصبح اليوم يستخدم الصحيفة والمجلة والكتاب والراديو والتلفزيون لأغراض الاعلان " اننا نعيش اليوم تحت سلطة جديدة ، سلطة الصورة المرئية الصورة التي تتلاعب بالأفكار والعقول والآراء والمشاعر ، الصورة التي ترينا ويلات الحروب وملذات الاغنياء"(١).

وتبرز هنا الاهمية البالغة لدور الاعلام التلفزيوني في عملية تعزيز التنشئة الاجتماعية وترسيخ مفاهيمها في النفوس، وبما يعود بالفائدة على الاجيال الحالية واجيال المستقبل، وان يكون تناول الاعلام المرئي مجسدا من خلال الشاشة لقضايا العصر نابعاً من تراثنا الحضاري الاصيل الموروث الزاخر بالعطاء وفق رؤية عصرية حديثة ترفض الانغلاق، وتتفاعل مع التطورات الثقافية والاجتماعية المتلاحقة في عالم اليوم، وهو الامر الذي يزداد صعوبة يوماً بعد اخر، الأمر الذي يشير الى أن تأثير التلفزيون لا يحسب على مرحلة عمرية دون غيرها

فهو يشمل مراحل عمرية متعددة ومختلفة، كما انه يعد عنصرا مؤثراً مهماً سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفي صنع المواقف والاتجاهات للأفراد والجماعات، وفي صياغة عملية التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية وفق خصوصية المجتمع. وظهرت عادات من خلال تلك الاجواء التقنية والاتصالية ، وانماط جديدة للمشاهدة تمكنت من تخطي القنوات الفضائية للحواجز الجغرافية والسياسية وتجاوز ما يسمى بالرقابة التقليدية في دول العالم، مما أدى بالمتلقي الى مواجهة عدد كبير من الصور والأفكار والبرامج، والرؤى لم تكن معتادة لديه في البيئة المحلية التابعة للرقابة الرسمية، لقد فاق تأثير تلك الفضائيات تأثير المناهج الدراسية والأسرة، فهي تقدم العديد من المواد والنصوص الإعلامية التي يمكن أن تقوم بتوعية الشباب وتزيد من مشاركتهم الجادة وتعزز قيم المواطنة لديهم، وتكمن تربية المواطنة لدى الشباب في بناء جيل واع وفاعل يشعر بالمسؤولية نحو بلده والانتماء أليه، ويحترم قوانينه وأنظمته .

الإطار المنهجي للبحث:

مشكلة البحث :

تواجه القنوات الفضائية العراقية العديد من العوائق والتحديات والتي تتمثل بالمنافسة القوية والشرسة من قبل القنوات الفضائية العالمية المختلفة والتي تبث ثقافة معادية للهوية والثقافة للشباب العراقي ،أضافة الى ضعف الإمكانيات المادية لتلك القنوات والتي تقوم بدور فاعل في تعزيز وتكريس قيم التربية الوطنية لدى الجمهور العراقي، الأمر الذي يدعوا الى البحث عن مدى مساهمة تلك القنوات الفضائية في تعزيز قيم التربية الوطنية لدى الشباب الجامعي وكيفية مواجهة تلك التحديات، بالإضافة إلى كشف المعوقات التي تقف في طريقها لتحرفها عن أداء دورها بشكل فعال وحاسم، وبناء على ذلك تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الأساسي الآتي:

ما هو الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية العراقية في تعزيز قيم التربية الوطنية لدى طلبة الجامعات العراقية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث من خلال الأهمية للموضوع نفسه، والتي تتمثل بدور التلفزيون في توعية وتربية الشباب الجامعي تربية وطنية من أجل الحفاظ على هويتهم وثقافتهم الوطنية، وتقوم المؤسسات الإعلامية بدور فعال في تعزيز أبعاد وقيم ومبادئ التربية الوطنية في المجتمعات الديمقراطية، إذ يقع على عاتقها القيام بشرح مفهومها للمواطنين، لا سيما الشباب الجامعي، وتعميق وعيهم بأهدافها وابعادها، وذلك من خلال شرح وتوضيح

الحقوق والواجبات التي تكفلها الدولة للمواطنين، والتعريف بها وكيفية ممارستها، وتؤدي تلك المؤسسات دور حيوي وفعال في تزويد الشباب الجامعي بقيم التربية الوطنية في هذه المدة التي تشهد تحديات كبيرة في الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وما يتحمله الشباب الجامعي من أعاصير العولمة وما يتصل بها من ممارسات تهدد الهوية الوطنية والثقافية، وهنا تصبح قضية تحصين الشباب بمبادئ التربية الوطنية والتي تتمثل بحب الوطن والتعاون والتسامح والمسؤولية الجامعية والانتماء والولاء وغيرها من القيم الأخرى في غاية الأهمية والتي تتطلب من الشاشة التلفزيونية القيام بدور فاعل لتعزيزها في نفس الشباب الجامعي .

أهداف البحث :

١- البحث عن اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية العراقية في تعزيز قيم التربية الوطنية .

٢- التعرف على أبرز قيم التربية الوطنية التي يجب تعزيزها لدى الشباب الجامعي .

٣- التحري عن التحديات والمعوقات التي تواجه القنوات الفضائية العراقية في توجيه الشباب الجامعي نحو تعزيز قيم التربية الوطنية .

٤- الكشف عن كيفية النهوض بأداء القنوات الفضائية العراقية لكي تصبح أكثر فاعلية في توعية وتوجيه الشباب الجامعي نحو قيم التربية الوطنية .

الدراسات السابقة :

الدراسات المحلية

١-دراسة عمران كاظم عطية، وعنوانها: دور وسائل الاعلام في التغيير القيمي في العراق ، ١٩٩٦(٢) تأتي هذه الدراسة في سياق الدراسات العلمية المختصة بأجراء بحوث ودراسات اعلامية- اجتماعية لغرض معرفة وادراك حقائق التغير التي بدأت تجتاح العالم. بفعل التقدم العلمي والتقني الهائل واستخدام تقنيات الاتصال فائقة السرعة، ودور وسائل الاعلام في احداث التغير القيمي، وسعت الدراسة الى معرفة الفروق ذات دلالة معنوية بين الدور الوظيفي لكل وسيلة من وسائل الاعلام، وهل تؤثر متغيرات مثل التخصص العلمي والمرحلة الدراسية ومنطقة السكن ونوع الجنس في طبيعة التأثيرات للدور الوظيفي لوسائل الاعلام، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره اكثر المناهج ملائمة لإجراء البحوث الاعلامية الاجتماعية لبناء الجانب النظري ، وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها: ان وظيفة الاعلام بصيغة المعلوماتية قد كان لها افضل التأثيرات

الايجابية على القيم في كل وسائل الاعلام العراقية وقد احتل الاعلام التلفزيوني اكبر الاثر، كما اظهرت نتائج البحث ان وظيفة الاعلام بصيغة التعليم تباين تأثيرها من وسيلة لأخرى الا ان افضل تأثير ايجابي على القيم كان من خلال التلفزيون، ان وظيفة الاعلام بصيغة الترفيه كانت اثارها على القيم تقريبا بنفس التباين للوظائف السابقة وان كانت تلك الاثار تميل الى الايجابية بعكس ما هو شائع ومتداول على السنة الناس من ان وسائل الاعلام وخاصة في جانبها الترفيهي ذات اثر سلبي على الفرد والمجتمع.

٢-دراسة اديب عقل، وعنوانها: التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية ، ٢٠٠١(٣) وسعت الدراسة الى محاولة معرفة الاثار السلبية والايجابية للبث التلفزيوني المحلي والفضائي على عمليات التنشئة الاجتماعية الجارية في نطاق الاسرة والمجتمع، في العديد من الدول العربية ووضع الحلول لتدفق البرامج الفضائية الاجنبية. في زمن الاتصالات المفتوحة وتداخل الثقافات وتوفير الفرص لجعل التلفزيون عاملاً مساعداً في تربية وتنشئة الابناء وفق التراث الحضاري العربي والاسلامي بمنظور عصري متطور، وفي جانب اخر من الدراسة يربط الباحث بين حقائق عولمة برامج التلفزيون وبين الجهود الامبريالية والصهيونية للسيطرة الفكرية على دول العالم المختلفة،

ومن خلال دراسة البرامج التي يقدمها التلفزيون، يحدد الباحث ثلاث محاور رئيسية تعرض في ساقها البرامج لساعات طويلة. وهذه المحاور هي " العنف، الاثارة، الجنس" ويذكر الكاتب ان هذه المحاور سبب رئيس في تصاعد نسب اعمال الارهاب في مختلف دول العالم، ثم ينتقل الكاتب الى استعراض بعض المحاولات "الاستراتيجية" التي تجري في العالم الان . ونحاول من خلالها بعض الدول الكبرى الانتقال من السيطرة على الحكام والقادة الى محاولة احتواء المجتمعات والشعوب والامم فكرياً من خلال الشاشة. ويؤكد الباحث ان هذه المهمة في غاية الصعوبة لآنها تتعارض بشكل او باخر مع القيم الحضارية والاخلاقية لتلك الشعوب. ولغرض وضع الحلول المناسبة لمعالجة هذا الموضوع يقترح الكاتب اشراك عوامل وقنوات التنشئة الاجتماعية الاخرى مثل المدرسة والاسرة والاصدقاء والتعاليم الدينية لتكثيف الجهود نحو الاستفادة الايجابية القصوى من برامج التلفزيون. معتمداً في ذلك على اسلوب الارشاد والتوجيه ويؤكد الباحث على ضرورة الاستفادة من التقدم العلمي والتقني والتطور المتسارع في انظمة الاتصال بشكل يخدم عملية التنشئة الاجتماعية وقوة تماسك العلاقات الاسرية. ويضرب مثلاً على ذلك في التجربة اليابانية ان اليابان اخذت التقنية والتكنولوجية الحديثة لكنها لم تتخلى عن القيم والمبادئ الاساسية . وان اللجوء للانغلاق على الذات لا يحل المشكلة ولا يحسمها، الامر الذي

يقتضي التفكير بإيجاد المقاربة العلمية المتلازمة مع تغيير المشهد الاعلامي بما ينسجم مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا والابتعاد عن القيم السلبية والانانية وروح الاستهلاك والانعزال .

الدراسات العربية :

٣–دراسة د. ثريا احمد البدوي، وجاءت بعنوان: دور وسائل الإعلام في دعم المواطنة في مصر، ٢٠٠٦(٤)، وهدفت الدراسة لمعرفة علاقة بُنية وأداء وسائل الإعلام المصري بعملية تعزيز المواطنة وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي: هل تعمل بُنية وأداء وسائل الإعلام في مصر في اتجاه العمل على تأكيد وتعزيز المواطنة كمفهوم وكحقوق وممارسة أم تهديداً وانتهاكاً؟. وسعت الباحثة للإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي من خلال القيام بدراسة تحليلية لعينة من صحف الأهرام، الأهالي، والأسبوع، وكذلك القيام بدراسة مسحية على عدد من المبحوثين من المثقفين من النخب الإعلامية وعدد من المبحوثين من جمهور المواطنين المصريين، وتوصلت الدراسة إلى أن بروز نمط الملكية الخاصة التجارية في وسائل الإعلام وان كان يعكس أداءً متنوعاً ومختلفاً، إلا أنه يعمل على عملية انتهاك المواطنة كفكر وكحقوق وممارسة ويجعلها تسعى نحو تقديم الصالح الخاص على الصالح العام، كما ان بروز سيادة نمط الملكية الحكومية لا يعطي إلا توجهات الدولة، ومن ثم يؤدي الى أن يصبح الإعلام أداة دعاية للنظام ولسياسته مما ينتهك المواطنة، ولا يحقق نمط الملكية الحزبية إلا أهداف الحزب ويصبح الأداء الإعلامي في النهاية أداة لتحقيق مصلحة القائمين عليه، واظهرت الدراسة المسحية الى تقدير مجتمع الدراسة للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في القيام بعملية تعزيز المواطنة الاجتماعية في حين يقل دور وسائل الإعلام في عملية تعزيز المواطنة السياسية.

٤–دراسة د. بدر حمد الصلال، وكانت بعنوان: القنوات الفضائية الكويتية الرسمية والخاصة ودورها في عملية تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي (٢٠١٢)(٥)، وهدفت الدراسة إلى القيام بمعرفة القنوات الفضائية الكويتية الرسمية منها والخاصة ودورها في عملية تعزيز أبعاد المواطنة لدى الشباب الكويتي، والسعي للتعرف على مدى دور هذه الفضائيات في غرس قيم المواطنة لدى هذه الشريحة، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استعانت بالمنهج المسحي والاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، والتي وزعت على عينة من (٣٧٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا في دولة الكويت، وخلصت الدراسة إلى نتائج عديدة منها تسجيل

القنوات الكويتية الخاصة لمتوسطات حسابية مرتفعة من حيث السعي للتعريف بأحوال المجتمع الكويتي والقيام بنشر الوعي السياسي، والعمل على التعريف بالمؤسسات والشخصيات الوطنية الفاعلة في المجتمع الكويتي.

الدراسات الأجنبية :

٥-دراسة جيمس . و. هالوران، وعنوانها: التأثير الاجتماعي للتلفزيون، ١٩٧٣(٦). واتخذت هذه الدراسة من الدور الاجتماعي للتلفزيون محوراً لها حيث يعد التلفزيون من مصادر التعليم غير المباشرة، من خلال تعلم المشاهد عن طريق الملاحظة الذاتية، ويحاول الطفل مثلاً القيام بتقليد تصرفات وافعال وسلوك الشخصيات التي تبرز على الشاشة التلفزيونية لان كثيراً من الاطفال يعتقدون ان ما يشاهدونه هو مرآة عاكسة للعالم الحقيقي، ويتسلل العنف المعروض على الشاشة في الكثير من الاحيان، الى نفوس الصغار والاخطر من ذلك انهم يحاولون تقليده لغرض الشعور بالانتماء الى عالم الكبار، الا ان ذلك لا يعني حسب اعتقاد الباحث ان التلفزيون السبب الرئيس في انتشار العنف بين افراد المجتمع لآنه يقدم برامجه وسط بيئة اجتماعية معقدة ويدخل في تشكيل السلوك فيها عناصر كثيرة .

٦-دراسة أدموند سوليفان، وعنوانها: التلفزيون معلم ومثقف اخلاقي، ٢٠٠١ (٧) يسعى الكاتب من خلال الدراسة بالسؤال الى اي معلم او معلمة حول ما ينافسه للوصول الى قلوب وعقول الاطفال فيما يخص التعليم او التربية؟ لأنك ستندهش اذ عرفت الجواب او اذا كان الجواب هو التلفزيون، وتضيف الدراسة ان انتقال الثقافة عبر عوامل اجتماعية هو نشاط نسبي مترابط حيث يحتك الجيل الجديد مع الاساطير الثقافية والحضارية والقيم الخاصة بالجيل الاقدم، وهذه هي عملية تواصل ديناميكي،ويضيف الكاتب: ان الجيل الاقدم عموماً يحاول تمييز نفسه (من ناحية التركيبة الاجتماعية والتربوية) ومن جهة اخرى. يحاول الجيل الجديد تزييف التغيرات في الصورة الثقافية السائدة. وهي تغييرات (اجتماعية وتحولية) ومن خلال ما تقدم يمكن القول عموماً ان الجيل القديم يميل بقصد او بغير قصد الى تكرار تجربته الثقافية السائدة والمقبولة مع الجيل الجديد من نواحي التربية والتنشئة الاجتماعية، ومما جاء في هذا الكتاب ان التلفزيون في الوقت الحاضر هو القوة المسيطرة على انتاج الرموز الثقافية التي تتسم بالشمولية. وانها القوة التي نراها يومياً من خلال الشاشة. والتي اخترقت وبشكل جيد ومتواصل كل بيت بصورة لم يشهد التاريخ الانساني لها مثيلاً عن قصد او غير قصد لان تلك الاعمال التلفزيونية قد مهدت الطريق لأداء غير منتهي ينزع العلاقات الثقافية الاتصالية الانسانية في المجتمع والتي

بقيت لقرون طويلة ثابتة وراسخة في عقول الجيل القديم. ويحولها الى اشكال ونماذج جديدة من السلوك الانساني واشكال جديدة من المؤسسات والمواقف والقيم، وخلصت الدراسة بنتائج منها: ان الكثير من انماط السلوك الانساني في العديد من المجتمعات الانسانية والتي كانت تحت تأثير المد الثقافي المتوارث عن طريق الاباء واولياء الامور او المدرسين: ان هذه الانماط تشهد الان تغيرات جذرية ومتواصلة، يتعاظم تأثير التلفزيون وينمو بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي ودخول العالم عصر السماوات المفتوحة واستخدام تقنيات الاتصال فائقة السرعة والاقمار الصناعية وما نتج عن ذلك من تواصل البث الفضائي لألاف القنوات، تلعب القيم المستوردة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة (الراديو. التلفزيون. الصحافة) على اختلاف انواعها دور الوسيط في نقل الانتاج الثقافي والحضاري من مكان لآخر، وبناء على ما تقدم فان لوسائل الاعلام الافضلية والدور المهم في عملية التنشئة الاجتماعية والاخلاقية للجيل الحاضر والجيل القادم.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- أوضحت نتائج العديد من الدراسات السابقة أهمية القنوات الفضائية كونها وسيلة إعلامية لها جمهورها الذي تتزايد أعداده باستمرار في الاعتماد عليها لمل تمتاز به من سمات الفورية أو الآنية.

٢- وجود العديد من المتغيرات المؤثرة في عملية اكتساب المعرفة الناتجة عن الاعتماد على وسائل الأعلام ومنها، المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى التعليمي، فكان هناك أتفاق بين أغلب الدراسات على أن قطاعات الجمهور من ذوي المستوى الأعلى اجتماعيا واقتصاديا وتعليميا يكتسبون مستويات اعلي من المعرفة السياسية مقارنة بالأقل مستوى، كما كانت بقية المتغيرات الديموغرافية وعلى رأسها العمر والنوع من المتغيرات المؤثرة في الحصول على المعرفة، وكشفت نتائج الدراسات الى زيادة الاختلافات في المستويات المعرفية بين الأفراد عندما يتم قياس المعرفة المتعمقة بينما تقل هذه الاختلافات أذا ما تم قياس المعرفة العامة أو الوعي بالموضوع ، كما تتدخل طبيعة الأحداث والقضايا لتحدد أيضا طبيعة استخدام وسائل الأعلام والاعتماد عليها واكتساب المعرفة بشأنها.

٣- أن غالبية الدراسات السابقة هي دراسات وصفية استعملت المنهج المسحي باستخدام أداة الاستبيان .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- مساعدة الباحث في بلورة المشكلة البحثية وذلك في ضوء النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات السابقة.

٢- الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم صحيفة الاستبيان .

٣- الاستفادة في وضع مقاييس الدراسة بالشكل الذي يتلاءم مع أهداف الدراسة، وبالشكل الذي يساعد في الوصول الى النتائج بطريقة علمية مقننة .

منهج البحث و نوعه:

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، والتي تهدف للعمل على تصوير وتقويم وتحليل سمات وخصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، من أجل الحصول على معلومات وبيانات كافية ووصفية عنها(٨) واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي الاعلامي في عملية جمع البيانات والمعلومات الكافية والمتعلقة بأبعاد وقيم التربية الوطنية .

إجراءات البحث:

مجتمع البحث:

يعد المجتمع الأكبر أو هو مجموع الافراد الذي يستهدفه الباحث في دراسته للوصول إلى نتائج البحث، والذي يُمكن الباحث من تعميم نتائجه على كل مفرداته(٩). ولذلك قام الباحث بتحديد مجتمع البحث والذي يتكون من جميع كليات جامعة بغداد ألـ (٢٤) كلية للتخصصات العلمية والانسانية .

عينة البحث:

تم حصر عدد طلبة جامعة بغداد ثم قام الباحث بسحب عينة عشوائية طبقية تتناسب مع حجم مجتمع البحث، وبلغ حجم العينة المبحوثة ٥٠٠مفردة بحسب تواجدها في مجتمع البحث .

مجالات البحث:

١- المجال النوعي :وتضمن البحث قيام الباحث بدراسة اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية المحلية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم .

٢- المجال الزمني : وبلغ المجال الزمني للعمل المسحي للبحث للمدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ولغاية ٢٠٢٢/٤/١٠ وشمل العمل المسحي مراحل إعداد وتنظيم وتوزيع واستخراج نتائج الاستبانة.

٣- المجال المكاني : بالنظر لصعوبة تطبيق هذه الدراسة على الطلبة في العراق بأكمله من قبل الباحث، لذلك جاء تطبيق هذا البحث في جامعة بغداد شملت كلية الصيدلة، كلية العلوم، كلية الآداب، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية لتكون مجالاً جغرافياً للبحث.

٤-المجال البشري :قام الباحث بعملية تطبيق هذا البحث على المبحوثين من طلبة جامعة بغداد من المراحل الأولية الأربع الصباحية وعددهم (٥٠٠) طالب وطالبة في كليات (الصيدلة، العلوم، الآداب، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية)، وبنسب متساوية بين الكليات العلمية والإنسانية وبواقع (١٠%) لإعداد الطلاب والطالبات لكل كلية.

أسلوب جمع البيانات :

استعان الباحث باستمارة استبيان لجمع المعلومات جرى من خلالها مقابلة طلبة العينة بواسطة الباحث وبصورة منفردة لكل حالة، وقام بجمع المعلومات من خلال المقابلة الشخصية مع الطلبة عينة البحث في الكليات المختلفة، وعمل الباحث على أجراء اختبار قبلي لها على عينة حجمها (١٠%) من حجم العينة الأصلية (٥٠) مبحوث من الذكور والإناث ، وبعدها تم أجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها إلى أن طبقت بشكلها النهائي واستغرق ملء استمارات الاستبيان شهر واحد هو شهر آذار من العام ٢٠١٧ .

الصدق والثبات:

الصدق : تم الوصول إلى الصدق على مرحلتين وهما :

الأولى: عمل الباحث على استعمال طريقة الصدق الظاهري من أجل الوصول إلى صدق استمارة الاستبانة وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين(*) لاختبار مدى صلاحيتها لأجراء البحث الميداني وتحقيق أهدافه ومدى ملائمته لقياس متغيرات البحث وقام بأجراء التعديلات التي أشار اليها المحكمين على بعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى على أصل الاستمارة وفق ما رأوه مناسبا.

الثانية: قام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على عينة من المبحوثين بلغت نسبتها ١٠%(٥٠) مبحوث من المجموع الكلي لأفراد العينة، وذلك من أجل التأكد من مدى فهم المبحوثين لأسئلة الاستمارة والصعوبات التي قد يلاقونها في صيغة بعض الأسئلة من أجل تعديلها وبالشكل الذي يساعد على تحقيق أهداف الدراسة الميدانية وسهولة جمع بيانات الدراسة من المبحوثين، وقد قام الباحث بإعادة صياغة بعض الأسئلة وفقا للملاحظات التي تم تسجيلها وجمعها من نتائج الدراسة الاستطلاعية .

الثبات :

قام الباحث باختبار الثبات عن طريق أعادة الاختبار (Re- Test) على عينة بلغت ١٠% من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة (٥٠) مبحوثا، وذلك بعد مرور أسبوعين على انتهاء التطبيق الأول، باستعمال المعادلة الآتية :

نسبة الثبات = عدد الإجابات المطابقة لأسئلة الاستمارة

مجموع الأسئلة

وقد بلغت نسبة الثبات ٠,٨١ أذ يعد مستوى ثبات جيد، ويمكننا القول بأن الاستبانة ثابته ويمكنها قياس ما أعدت لقياسه .

الإطار النظري للبحث :

نشأة وتطور نظرية الغرس الثقافي:

تعود بدايات نظرية الغرس الثقافي إلى الباحث الأمريكي جورج جيربنر، إذ يُعد مؤسس نظرية الغرس الثقافي وقد قام بتطويرها سنة١٩٨٠، ويُعد التلفزيون قوة مسيطرة في بناء وتكوين المجتمع المعاصر، وجاءت تلك الأفكار نتيجةً للجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون في المجتمع الأمريكي عندما اجتاحت الولايات المتحدة موجة من القتل والجرائم واعمال العنف في نهاية ستينيات القرن الماضي(١٠)، واضحى التلفزيون اليوم بعده قوة مسيطرة على الكثير من الناس وكذلك مصدراً اساسياً للقيام ببناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي، وتكشف العلاقة بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة، عن مدى إبراز أهمية الدور الذي يؤديه التلفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، ويعد الواقع الإعلامي المُدرك من الشاشة التلفزيونية هو ما يسعى الفرد للاعتماد عليه في علاقاته مع الآخرين، العمل الذي يستلزم القيام باستخدام مدخل مختلف عن المداخل الذي لا تستخدم في دراسته تأثير تلك الوسائل(١١)، وأصبح التلفزيون برأى جيربنر المركز الرئيس أو الأساس للثقافة الجماهيرية، وبات تأثيرهُ أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين، بما يقدمه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة(١٢)، وتستند هذه النظرية في أفكارها على أساس أن الشاشة التلفزيونية تعد المصدر الثقافي الأساسي للجمهور، وتسهم تلك الشاشة بدورها المصمم الأساس للصورة الرمزية التي في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي، و سيدرك كثيفي

المشاهدة بأن الواقع الحقيقي الذي يعيشون فيه بصورة تتفق والصورة الذهنية المقدمة في العالم التلفزيوني، ويسعى الغرس التلفزيوني للعمل على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة، ويتم ذلك عن طريق التعرض التراكمي للشاشة للتلفزيونية، في حين يتم الإبقاء على هذه المعتقدات لدى الآخرين(١٣). ويسعى جيربنر وزملاؤه للربط بين كثافة المشاهدة التلفزيونية وطول وقت تلك المشاهدة واستمرارها بمرور الوقت وبين سلوك المشاهدين واتجاهاتهم، وأصبحت المشاهدة التلفزيونية متغيراً ثابتاً في كل الفروض والدراسات الخاصة بعملية الغرس، وإذا كانت أساليبها تعرض للنقاش والخلاف بين الخبراء والباحثين(١٤)، و يرى بعض المتخصصين أن مشاركة الأسرة في المشاهدة التلفزيونية وتوجهها لم تحسم نتائجها كعامل مساعد على تنمية الغرس، ويبرز رأي آخر يجد أن هذه المشاركة تسيطر أو تضبط عملية الغرس ولا تؤدي إلى زيادتها(١٥). ويكون تأثير التلفزيون اعلى في الصغار الذين لم تتضح لديهم القدرة على القيام بالتمييز بين الحقيقة والخيال، واضافة الى الصغار في الجماعات والأسر المفككة أو بين الأطفال الذين يقل لديهم الانتماء إلى الأسرة أو الجماعة ،وكذلك الجماعات الهامشية أو الأقليات أو بين من يقوم التلفزيون بتصويرهم كضحايا (١٦).

ويمكن ملاحظة تأثير الغرس الثقافي على الأفراد كثيفي المشاهدة فقط بعد مرور أعوام من البناء البطيء وقد وصف جيربنر الأفراد المشاهدين بمستهلكين لرسائل التلفزيون، وكانت أسئلته تستهدف التمييز بين نوعين من مستخدمي التلفزيون وهما كثيرو المشاهدة وقليلو المشاهدة(١٧).

ويميز جيربنر بين هذين النوعين من مستخدمي التلفزيون، ففي الوقت الذي يكون فيه الأفراد قليلي المشاهدة أكثر انتقائية لمضمون التلفزيون، يرى أنَّ كثيري المشاهدة تصبح عقولهم بيئة خصبة لزرع الأفكار عن المخاطر والعنف، فالفرد الذي يشاهد برامج الذروة وفقاً لرؤية جيربنر يتم غرسه تدريجياً داخل وجهة نظر التلفزيون المصورة للواقع الاجتماعي على الرغم من عدم وجود نية لدى القائمين بالاتصال لتغيير الاتجاهات والمعتقدات، ولكن على مدار الوقت فإن كثيفي المشاهدة يبدؤون بتصديق أن العالم الواقعي يماثل العالم المُقدم عن طريق التلفزيون(١٨)، ويقومون بتطوير معتقدات مستخرجة من العالم الواقعي من عالم التلفزيون فتتكون لديهم رؤية اجتماعية تخلق نيّات عن بيئات غير آمنة وعالم غير موثوق بهِ(١٩).

يختلف الواقع المتجسد في الرسائل التلفزيونية عن الحقيقة التي يعيشها الناس ولكن التعرض المستمر لها يؤدي إلى تبنيها والتسليم بأنها تعكس الواقع الحقيقي للمجتمع(٢٠)، ويتبنى الفرد مفاهيم عن الواقع الاجتماعي كلما سيطر التلفزيون على مصدر معلوماته وتسليته ووعيه عن طريق تقديم نموذجات وأنماط وسلوك، بما

يتطابق وما يقدمه التلفزيون عن الحياة والمجتمع خاصةً مع ما يتكرر عرضه من خلال التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى(٢١)، وقد يمتد التغير الدوري في المعتقدات والاتجاهات لدى الأفراد كثيفي المشاهدة أيضاً إلى السلوكيات إذ أنَّ من المحتمل اتخاذ هؤلاء الأفراد لإجراءات وقائية بسبب معتقداتهم الاحتمالية للوقوع كضحايا عنف(٢٢).

التلفزيون وتعزيز المواطنة :

يقدم التلفزيون المعلومة الجديدة والفكرة السليمة، الا انه ينقل من خلالها قيم اخلاقية جديدة قد تكون غريبة وضارة في بعض الاحيان ومخاطر كونها قادرة على اختراق البناء القيمي، والتحكم في الثوابت النفسية والعقلية، الامر الذي يولد ردود افعال متباينة ازاء المعروض من المشاهد بين مستقبل ورافض، ويرى بعض الباحثين ان التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال ذات الامكانات العالية والمتعددة من خلال امتلاكه القدرة على التأثير باستخدام ابعاد الصوت والصورة والحركة واللون، والوصول الى الجماهير وما يتبع ذلك من تقنيات تؤدي الى احداث تغيير مخطط في النسيج الاجتماعي(٢٣)، ومن خلال ما تقدم يظهر الاثر الهام والهائل الذي تلعبه وسائل الاتصال وخاصة التلفزيون في أحداث التغير الاجتماعي وفي عملية التنشئة الاجتماعية وفعاليات ونشاطات وظواهر لا حصر لها في مختلف جوانب الحياة الامر الذي يتطلب المزيد من الدراسات والبحوث العلمية لمعرفة كيفية الاستفادة المثلى منه، بما يتلاءم مع طبيعة التنشئة الاجتماعية الجارية للأفراد في نطاق الاسرة العراقية بشكل خاص والمجتمع العراقي بشكل عام، ان الاخطر والادهى من ذلك ان التلفزيون من خلال امكانياته التقنية المتاحة حالياً بإمكانه ان يترك اثاراً نفسية واجتماعية عميقة وسط جمهور متشوق الى معرفة المزيد سلبياً كان ام ايجابياً . ولقد بدا الحديث عن التلفزيون كوسيلة اتصالية منذ بداية التسعينات اي بعد ان اخذ التدفق الاعلامي الفضائي يشق طريقه في كل الاتجاهات(٢٤) ومن ثم خلق تحديات جديدة لم تكن معروفة من قبل من خلال توجيه برامج التلفزيون للتأثير في سلوك وثقافة الافراد.

لا يحدث هذا التأثير بطريقة فورية بل يترك اثاره على المدى البعيد فالقيم والاعراف الاجتماعية والاتجاهات وأنماط السلوك لا يمكن تعديلها او تغييرها الا عبر فترات زمنية طويلة وتدخل في ذلك عوامل عديدة منها مدى تمسك الفرد بتلك القيم والمواقف واثر قنوات التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة(٢٥)الأمر الذي يشير الى أن التلفزيون يصبح اداة الاتصال الجماهيري الاوسع انتشاراً في العالم والاقدر على مخاطبة الجمهور وكسب ثقته . من خلال الامكانات التقنية العالية في العرض وغزارة الافكار والمعلومات القادمة اليه عبر

المحطات الارضية والبرامج القادمة من القنوات الفضائية عبر الاقمار الصناعية كما ان استطاعة التلفزيون عرض اقراص الفيديو CD على اختلاف انواعها واهدافها ومساهمته في برامج التعليم عن بعد. والتعليم متعدد القنوات واستخدامه لأغراض سياسية واقتصادية واجتماعية وامتلاكه القدرة على ايصال الرسالة الاعلامية الاتصالية بسرعة فائقة الى جمهور كبير فضلاً عن مساهمته في برامج التربية الاسرية والتنشئة الاجتماعية، تدفع هذه الوظائف والخصائص والسمات الى الاعتقاد ان التلفزيون مدرسة ثقافية واجتماعية وسياسية تمتلك القدرة على التأثير في اعداد هائلة من الافراد كما ان ذلك التأثير لا يقف عن الحدود الطبيعية والمرسومة او عوائق التضاريس، مما وجب على الباحثين والمتخصصين بذل كل جهد ممكن ليكون تأثيره امناً، ومفيداً وايجابياً بالقدر المستطاع(٢٦)، ويتمثل دور التلفزيون في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية دورا مؤثرا في اكتساب الأفراد قيما ومبادئ وسلوكيات واتجاهات تسهم في تكوين سمات شخصيته، بالشكل الذي يساعده على القيام باتباع سلوكيات تتكيف مع حاجات المجتمع، وتقوم الشاشة التلفزيونية بهذه المهمة من خلال عملية بناء الفرد والمجتمع وعبر تأكيد الجوانب التربوية والفكرية والاخلاقية والسياسية الخاصة بالفرد، ويقوم التلفزيون بعملية تزويد الفرد بالمعلومات والمشاركة في تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية وخلق فهم مشترك حولها(٢٧)، كما ويسهم التلفزيون بعملية خلق الشعور بالولاء والوحدة الوطنية، من خلال القيام بنشر قيم ومبادئ المواطنة الموحدة للمجتمع، مثل: الولاء وحب الوطن، والمحافظة على الممتلكات العامة، والقيام بنشر ثقافة التسامح، وقبول الآخر ونبذ التعصب، والعمل على تشجيع العمل الجماعي والتطوعي وتنمية الحس الأمني من خلال مراقبة كل ما هو غريب وعدم الانجرار وراء الاشاعات والأخبار المغرضة، وأصبح التلفزيون جزءا من الحياة العامة في أي بلد وانها تزدهر وتنتشر عندما تعبر عن آراء ومصالح وتطلعات مجمل مكونات المجتمع، لأنها تعد محور أساسي في أي نظام ديمقراطي(٢٨)، وتؤدي الشاشة التلفزيونية دور كبير في عملية تحديث المجتمع الانساني، فهي تسهم في انتشار المعرفة، والقيام ببلورة القوانين والقواعد الجديدة التي تتطلبها عملية التنمية في المجتمع لدفع عجلة التغيير نحو التكامل، والسعي على معاونة التعليم نحو التربية على سلوكيات المواطنة، والقيام بالتدريب على اكتساب مهاراتها، وتهيئة الاجواء الملائمة للمناقشة والحوار، لتكوين الرأي العام السليم، الأمر الذي يشير الى أن التلفزيون هو عنصر أساسي في عملية نشر الأفكار والمعلومات المتعلقة بموضوعات المواطنة، من خلال اشاعة القيم المتصلة بها وذلك من أجل خلق شخصية افراد المجتمع الجديدة التي تمتاز بروح التسامح والتعاون والمشاركة من اجل خدمة الصالح العام(٢٩).

ويعد تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع الواحد وبين شرائحه المختلفة هو من أبرز الوظائف لوسائل الإعلام في المجتمع لغرس وتعزيز قيم المواطنة، ولتقريب وجهات النظر المرتبطة بالوحدة الوطنية إذا تمت إدارة الحوار بطريقة علمية، وتحتاج العلاقة بين وسائل الإعلام وتعزيز المواطنة من هذه الوسائل تحديد هدف واضح تسعى إلى تحقيقه من خلال تهيئة اجواء التواصل والتبادل الفكري والايديولوجي بين شرائح المجتمع المختلفة، فهناك حاجة لوجود قنوات وبرامج إعلامية متسعة تناقش هذه الموضوعات وتتبادل حولها الآراء، ويجب أن يكون الإعلام مسؤولاً عن دعم وتعزيز قيم المواطنة في المجتمع وأن يسهم في محاربة ومعاقبة كل من تسول له نفسه المساس بقيم المواطنة والتعايش السلمي داخل المجتمع، هذا إضافة الى التحذير من الآثار غير المرغوب بها والتي يمكن أن تثير الفتنة الطائفية أو تخلق مشكلات تهز من كيان المجتمع(٣٠).

وتعد المناقشة الجماعية عبر التلفزيون، من أفضل الأشكال التي يمكن استخدامها لإيجاد حلول للقضايا والموضوعات التي تهدد وحدة المجتمع، وتتنوع الأساليب التي يمكن من خلالها جذب الجمهور المستهدف للمشاركة في الحوار والنقاش، إذ تكون من خلال المشاركة المباشرة أو بالاتصال الهاتفي أو البريدي، أي من خلال البرامج الحوارية التلفزيونية، أذ تعرض التساؤلات وتناقش القضايا والموضوعات أو من خلال تخصيص البرامج التي تتلقى باستمرار آراء الجمهور، أو من خلال البرامج الخاصة بتقويم وعرض ابداعات المواطنين ولاسيما الشباب الجامعي(٣١)، ويكون اعتماد الأفراد على التلفزيون في المجتمعات ذات النظم الديمقراطية والتي تعتمد مبدأ المواطنة، يفوق أي اعتماد آخر للأفراد على أية مؤسسة أخرى، فهو الذي يزودهم بالمعرفة، ويمدهم بالمعلومات والأخبار بجميع أشكالها وأنواعها على المستويين المحلي والخارجي، ويعمل على توجيه سلوكياتهم، بما يتوافق وقيم المواطنة ومبادئها، وتسير تفاعلهم الاجتماعي، بما يسهم في بناء مجتمع متكامل، ويرسم لهم الخطوط العامة في تعاملهم مع المواقف الطارئة التي يتعرضون إليها في مجريات الحياة اليومية، عن طريق ما يقدمه لهم من معارف ومعلومات وخبرات متراكمة، ويعمل على ترفيههم وتسليتهم، ويربطهم بالعالم الاجتماعي الخارجي الذي لا تطوله تجاربهم وحواسهم بشكل مباشر، أذن فهو يقوم بتشكيل رؤيتهم للعالم من حولهم، ويتم ذلك في اطار المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاعلامية اتجاه المجتمع(٣٢) .

نتائج الدراسة الميدانية :

مقدمة :

يعرض هذا المبحث النتائج للدراسة المسحية والتي تم أجراؤها على (٥٠٠) مفردة من المبحوثين والذين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية والتي أجريت للمدة من ٢٠٢٢/٣/١٠ ولغاية ٢٠٢٢/٤/١٠، وكانت النتائج كالآتي:

أولا :سمات عينة البحث :

جدول (١) يبين جنس العينة المبحوثة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٥٩	٥٤,٥٠
أنثى	٢٤١	٤٥,٥٠
المجموع الكلي	٥٠٠	**% ١٠٠**

جدول (٢) يمثل المستوى الدراسي للمبحوثين

الأول		الثاني		الثالث		الرابع		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	**ك**	**%**
١٥٩	٣١,٨٠	١٤١	٢٨,٢٠	١١٣	٢٢,٦٠	٨٧	١٧,٤٠	٥٠٠	١٠٠

جدول (٣) يمثل نوع الكلية التي يدرس فيها المبحوثون

علمية		إنسانية		المجموع	
ك	**%**	**ك**	**%**	**ك**	**%**
٢١٦	٤٣,٢٠	٢٨٤	٥٦,٨٠	٥٠٠	١٠٠

ثانياً: الدراسة الميدانية :

متابعة المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية

جدول (٤)يوضح توزيع العينة لمتابعة القنوات الفضائية العراقية

معدل التعرض	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	٢٣١	٤٦,٢٠
بصورة غير منتظمة	٢١٣	٤٢,٦٠
من ١-٣ مرات	٣٣	٦,٦٠
من ٤-٥ مرات	٢٣	٤,٦٠
المجموع	٥٠٠	% ١٠٠

تدل نتائج الجدول الى أن الذين يتابعون القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية (بصورة يومية) حلوا بالمرتبة الأولى وبنسبة٤٦,٢٠%، وهم غالبية أفراد العينة، ثم المبحوثين الذين يتابعون القنوات التلفزيونية الفضائية المحلية (بصورة غير منتظمة)بنسبة ٤٢,٦٠%، يليها من يتابعونها من(١-٣)مرة في الأسبوع وبنسبة٦,٦٠%، وفي المرتبة الأخيرة يحل من يتابع القنوات الفضائية المحلية (٤-٥)مرة وبنسبة ٤,٦٠%، مما يشير إلى أن اغلب المبحوثين يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية بصورة يومية .

المدة التي يقضيها أفراد العينة المبحوثة في متابعة القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية:

جدول (٥) يوضح المدة التي يقضيها أفراد العينة في متابعة القنوات الفضائية العراقية

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	١٩٩	٣٩,٨٠
من ساعة لأقل من ساعتين	١٤٥	٢٩,٠٠
من ساعتين لأقل من ثلاث	٩٧	١٩,٤٠
أكثر من ذلك	٥٩	١١,٨٠
المجموع	٥٠٠	% ١٠٠

يتبين من بيانات الجدول أن من يتابعون (لأقل من ساعة) يوميا للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية جاءوا بالترتيب الأول بنسبة ٣٩,٨٠%، بعدها الذين يتابعون (من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة٢٩,٠٠ ،ثم الذين يتعرضون(من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة١٩,٤٠ %، والذين يتابعون (أكثر من ذلك) حلوا

بالترتيب الأخير بنسبة١١,٨٠%، مما يشير الى أن اغلب افراد العينة يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية لمدة أقل من ساعة .

كثافة تعرض أفراد العينة المبحوثة للقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية:

جدول (٦) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب معدل تعرضهم للقنوات الفضائية العراقية

المعدل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	١٨١	٣٦,٢٠
أحيانا	٢٦٦	٥٣,٢٠
نادرا	٥٣	١٠,٦٠
المجموع	٥٠٠	% ١٠٠

تبين النتائج الى أن الذين يتابعون القنوات الفضائية العراقية بمعدل (أحيانا) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٥٣,٢٠% وهو أكثر من نصف أفراد العينة، ثم الذين يتعرضون لها(دائما) بنسبة ٣٦,٢٠%، وفي الترتيب الأخير الذين يتعرضون لها(نادرا) بنسبة ١٠,٦٠%. مما يدل على أن اغلب افراد العينة وهم أكثر من نصف أفراد العينة يتعرضون للقنوات التلفزيونية الفضائية بمعدل(أحيانا) .

عادات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العراقية :

جدول (٧) يبين عادات مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية العراقية

المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
مع أفراد الأسرة	٣٤٨	٦٩,٦٠
بمفردي	١٢٧	٢٥,٤٠
مع الأصدقاء	٢٠	٤,٠٠
مع الأقارب	٥	١,٠٠
المجموع	٥٠٠	% ١٠٠

تدل النتائج الى أن افراد العينة الذين يشاهدون القنوات الفضائية العراقية (مع أفراد الأسرة) حلوا بالترتيب الأول بنسبة ٦٩,٦٠ %ثم الذين يشاهدونها(بمفردهم)بنسبة٢٥,٤٠% ثم الذين يشاهدونها(مع الأصدقاء) بنسبة٤,٠٠%، وفي الترتيب الأخير الذين يشاهدونها(مع الأقارب) بنسبة١,٠٠ %.

مما يشير الى أن أكثر من ثلثي أفراد العينة ٦٩,٦٠%وهم غالبية الأفراد المبحوثين يشاهدون القنوات الفضائية العراقية مع أفراد الأسرة وذلك بسبب وجود التلفزيون في المنزل وانخفاض تكاليف شراء جهاز التلفزيون، الأمر الذي يجعل غالبية الأفراد المشاهدين يشاهدونه مع أفراد الأسرة.

درجة ثقة المبحوثين في القنوات الفضائية العراقية التي يعتمدون عليها :

جدول (٨) يبين درجة ثقة المبحوثين في القنوات الفضائية العراقية التي يعتمدون عليها

الدرجة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	٦٣	١٢,٦٠
متوسطة	٣١٠	٦٢,٠٠
قليلة	١٢٧	٢٥,٤٠
المجموع	٥٠٠	% ١٠٠

توضح نتائج الجدول الى أن من يثقون في القنوات الفضائية المحلية التي يعتمدون عليها من افراد العينة في الحصول على معلوماتهم بدرجة(متوسطة) جاءوا بالترتيب الأول بنسبة٦٢,٠٠% ثم الذين يثقون بها بدرجة(قليلة) بنسبة٢٥,٤٠% ثم بالترتيب الأخير الذين يثقون بها بدرجة (كبيرة) بنسبة١٢,٦٠%.

مما يدل على أن اغلب أفراد العينة يثقون بالقنوات الفضائية المحلية التي يعتمدونها في الحصول على معلوماتهم بدرجة(متوسطة) وهم يشكلون أكثر من نصف أفراد العينة.

الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها افراد العينة في الحصول على معلوماتهم العامة :

جدول (٩) يوضح الوسائل الإعلامية التي يعتمدها افراد العينة في الحصول على معلوماتهم العامة

درجة الاعتماد / الوسيلة	دائما		احيانا		نادرا	
	ك	%	ك	%	ك	%
القنوات الفضائية المحلية	٢٧٥	%٥٥,٠٠	١٥٦	% ٣١,٢٠	٦٩	%١٣,٨٠
الصحف الورقية المحلية	١٩٣	%٣٨,٦٠	١١٨	%٢٣,٦٠	١٨٩	%٣٧,٨٠
المحطات الإذاعية	٦٨	%١٣,٦٠	١٩٦	%٣٩,٢٠	٢٣٦	%٤٧,٢٠

المحلية						
الصحف الالكترونية المحلية	٣٤	%٦,٨٠	١٧١	%٣٤,٢٠	٢٩٥	%٥٩,٠٠
المواقع الالكترونية	٤٨	%٩,٦٠	١٩٧	%٣٩,٤٠	٢٥٥	%٥١,٠٠
شبكات التواصل الاجتماعي	٧٥	%١٥,٠٠	١٢٣	%٢٤,٦٠	٣٠٢	%٦٠,٤٠

توضح البيانات الى أن القنوات الفضائية العراقية هي أكثر الوسائل الإعلامية اعتمادا من قبل افراد العينة في الحصول على معلوماتهم العامة حيث جاءت بالترتيب الأول بنسبة٥٥,٠٠%ثم الصحف الورقية المحلية بنسبة٣٨,٦٠% ثم شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة١٥,٠٠% ثم المحطات الإذاعية المحلية بنسبة١٣,٦٠% ثم المواقع الالكترونية بنسبة٩,٦٠% ثم الصحف الالكترونية المحلية بنسبة٦,٨٠%.

القنوات الفضائية العراقية المفضلة لدى افراد العينة :

جدول (١٠) يوضح توزيع افراد العينة حسب القنوات الفضائية المفضلة لديهم

القناة	التكرار	النسبة المئوية
العراقية	٣٨٦	٩٦,٥
الشرقية	٣٥٢	٨٨
دجلة	٢٨٢	٧٠,٥
السومرية	١٤٣	٣٥,٧
الحرية	١٠٧	٢٦,٧
الفرات	٥٤	١٣,٥
أخرى	١٨	٤,٥

ن=٥٠٠

أتيح لأفراد العينة اختيار أكثر بديل

تبين نتائج الجدول الى أن قناة العراقية الفضائية جاءت بالترتيب الأول كأكثر القنوات الفضائية المحلية تفضيلا من قبل افراد العينة بنسبة٩٦,٥% ثم قناة الشرقية بنسبة٨٨% ثم قناة دجلة الفضائية بنسبة٧٠,٥% ثم

قناة السومرية بنسبة ٣٥,٧% ثم قناة الحرية بنسبة٢٦,٧% ثم قناة الفرات بنسبة١٣,٥% وفي الترتيب الأخير جاءت فئة أخرى بنسبة٤,٥%.

مما يبين أن اغلب افراد العينة يشاهدون قناة العراقية الفضائية كونها القناة الرئيسية التي تمثل وجهة نظر الحكومة العراقية والناطقة باسم شبكة الأعلام العراقية.

المضامين الأكثر متابعة في القنوات الفضائية العراقية

جدول (١١) يوضح توزيع افراد العينة حسب المضامين الأكثر متابعة في القنوات الفضائية العراقية

المضامين	التكرار	النسبة المئوية
المضامين السياسية	٣٧٤	٩٣,٥
المضامين الاجتماعية	٣٥١	٨٧,٧
المسلسلات	٣٢٤	٨١
الأفلام	٢٠٨	٥٢
المضامين العلمية	١٢٧	٣١,٧
المضامين الرياضية	١٢٢	٣٠,٥
المضامين الفنية	٩٨	٢٤,٥
المضامين المنوعة	٩٤	٢٣,٥
المضامين الاقتصادية	٨١	٢٠,٢
المضامين الأدبية	٥٦	١٤

ن=٥٠٠

ملاحظة: أتيح لأفراد العينة اختيار أكثر من بديل.

يدل الجدول الى أن المضامين السياسية جاءت بالترتيب الأول كأكثر المضامين متابعة من قبل المبحوثين بنسبة٩٣,٥% ثم المضامين الاجتماعية بنسبة٨٧,٧% ثم المسلسلات التلفزيونية بنسبة٨١% ثم الأفلام بنسبة٥٢% ثم المضامين العلمية بنسبة٣١,٧% ثم المضامين الرياضية بنسبة٣٠,٥% ثم المضامين الفنية بنسبة ٢٤,٥% ثم المضامين المنوعة بنسبة٢٣,٥% ثم المضامين الاقتصادية بنسبة ٢٠,٢% وفي الترتيب الأخير جاءت المضامين الأدبية بنسبة١٤%.

وتفسير ذلك أن المضامين السياسية تهم جميع فئات الجمهور وعلى مختلف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية كونها تمس حياتهم اليومية وتمثل أهمية لمصالحهم، الأمر الذي يجعلهم يطلعون عليها باستمرار .

مدى مساهمة القنوات التلفزيونية الفضائية المحلية في القيام بتعزيز قيم التربية الوطنية :

جدول (١٢)يبين مدى إسهام القنوات الفضائية المحلية في القيام بتعزيز قيم التربية الوطنية

درجة الاعتماد / الفقرة	دائما		احيانا		نادرا	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعزز الشعور بقيمة حب الوطن الانتماء اليه لدى الشباب	١٧٥	%٣٥,٠٠	٢٠٦	% ٤١,٢٠	١١٩	%٢٣,٨٠
تحث الشباب الجامعي عل المحافظة عل ممتلكات الدولة	١٩٣	%٣٨,٦٠	١١٨	%٢٣,٦٠	١٨٩	%٣٧,٨٠
تشجع على نبذ الطائفية والتعصب	١٦٠	%٣٢,٠٠	٢٠٤	%٤٠,٨٠	١٣٦	%٢٧,٢٠
ادركتُ من خلالها خطر الارهاب	٢٢٤	%٤٤,٨٠	١٧١	%٣٤,٢٠	١٠٥	%٢١,٠٠
تنمي الحس الامني	٢٤٨	%٤٩,٦٠	١٨٩	%٣٧,٨٠	٦٣	%١٢,٦٠
تعزز ثقافة التسامح وقبول الاخر	١١٥	%٢٣,٠٠	١٧٣	%٣٤,٦٠	٢١٢	%٤٢,٤٠
تعمق مفهوم الهوية الوطنية من خلال ابرازها تراث وثقافة العراق	١٧٦	%٣٥,٢٠	١٢٣	%٢٤,٦٠	٢٠١	%٤٠,٢٠
تعزز الأنشطة الثقافية التي ترسخ روح المبادرة	٣٤٧	٦٩,٤٠	٥٩	١١,٨٠	٩٤	١٨,٨٠

الوطنية لدى الشباب						
تعمل على شرح وتفسير مفاهيم التربية الوطنية	٣٨١	٧٦,٢٠	٧٧	١٥,٤٠	٤٢	٨,٤٠
تعمل على تنشئة الشباب تنشئة وطنية سياسية سليمة	٣٢٢	٦٤,٤٠	٦٨	١٣,٦٠	١١٠	٢٢,٠٠
تعمل على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة	١٣٦	٢٧,٢٠	٥٢	١٠,٤٠	٣١٢	٦٢,٤٠
تبث ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية	٤٠٧	٨١,٤٠	٦٤	١٢,٨٠	٢٩	٥,٨٠
تعمل على الحفاظ على الخصوصية الوطنية	٤٦٦	٩٣,٢٠	٣٤	٦,٨٠	–	–
لا تتبنى قضايا الشباب الجامعي	٣٩١	٧٨,٢٠	٨٣	١٦,٦٠	٢٦	٥,٢٠
لا تؤكد في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة	٢١	٤,٢٠	١٢٣	٢٤,٦٠	٣٥٦	٧١,٢٠
يفوق دورها دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية	٤٤٩	٨٩,٨٠	٣٧	٧,٤٠	١٤	٢,٨٠

تشير بيانات الجدول إلى إن قيام القنوات الفضائية المحلية بتعزيز الشعور بقيمة حب الوطن والانتماء اليه، جاءت بالآتي أذ أجاب ٣٥,٠٠%بأنها دائما تقوم بذلك الدور، و٤١,٢٠%الى أنها أحيانا ما تقوم بذلك، و٢٣,٨٠%الى أنها نادرا ما تقوم بذلك، وفيما يتعلق بأن القنوات الفضائية المحلية تنمي الشعور بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة، أشار ٣٨,٦٠% الى أنها دائما ما تؤدي هذا الدور، وأن ٢٣,٦٠%منهم

أنها في بعض الأحيان تساهم بهذا الدور، في حين أن ٣٧,٨٠% منهم أجاب بندرتها على المساهمة بهذا الدور، أما تشجيع القنوات الفضائية المحلية على نبذ الطائفية والتعصب، فقد أفاد ٣٢,٠٠% الى أنها دائما تقوم بهذه المهمة، وأن ٤٠,٨٠% منهم الى قيامها أحيانا بهذه المهمة، و ٢٧,٢٠% أشار الى ندرتها بأداء هذه المهمة، وبخصوص ادركتُ من خلالها خطر الارهاب، أجاب ٤٤,٨٠%منهم الى أنها تساهم دائما بهذه المهمة، و ٣٤,٢٠%الى مساهمتها المحدودة بذلك، و ٢١,٠٠%الى ندرة مساهمتها بهذا الدور، أما بمدى مساهمة القنوات الفضائية المحلية بتنمية الحس الامني فقد أشار ٤٩,٦٠% الى المساهمة الدائمة بذلك، وأن ٣٧,٨٠% الى مساهمتها في بعض الأحايين، في حين أن ١٢,٦٠% أجاب بندرة مساهمتها بهذا الموضوع، وبخصوص تعزيز القنوات الفضائية المحلية لثقافة التسامح وقبول الاخر، أفاد ٢٣,٠٠%منهم الى مساهمتها الدائمة بذلك، وأن ٣٤,٦٠%أشار الى مساهمتها أحيانا بهذا الموضوع ، وأجاب ٤٢,٤٠% الى ندرة المساهمة بذلك، وفيما يتعلق تعمقها لمفهوم الهوية الوطنية من خلال ابرازها تراث وثقافة العراق، أوضح ٣٥,٢٠% الى المساهمة الدائمة بهذه المهمة، وأن ٢٤,٦٠% تساهم في بعض الأحيان، وأن ٤٠,٢٠% منهم أشار الى ندرة مساهمة القنوات الفضائية المحلية بهذا الموضوع، وعن دورها في تعزيز الأنشطة الثقافية التي ترسخ روح المبادرة الوطنية لدى الشباب الجامعي، أشار ٦٩,٤%منهم الى مساهمتها الدائمة، وأن ١١,٨٠%منهم أجاب بمساهمتها في بعض الأحيان، وأن١٨,٨٠%منهم أفاد بندرتها بالمساهمة.

وعن مدى قيام القنوات الفضائية المحلية بشرح وتفسير مفاهيم التربية الوطنية، فقد أوضح نسبة٧٦,٢٠% الى قيامها الدائم بهذا الدور، وأن نسبة ١٥,٤٠% الى قيامها بذلك في بعض الأحيان، وأن نسبة ٨,٤٠% الى ندرة قيامها بهذا العمل، وأجاب نسبة٦٤,٤٠%بأنها دوما تعمل على تنشئة الشباب تنشئة وطنية سياسية سليمة، ونسبة١٣,٦٠% بقيامها في بعض الأحيان بذلك.

ونسبة٢٢,٠٠%أجابوا بندرة القيام بهذا الدور، وبخصوص قيامها بتربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة، أفاد نسبة ٢٧,٢٠%منهم الى قيامها دوما بهذا الدور، وأن نسبة ١٠,٤٠% منهم أشار الى القيام بذلك أحيانا، في حين أجاب نسبة٦٢,٤٠%منهم الى ندرة القيام بهذا العمل، وعن قيام القنوات الفضائية المحلية ببث ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية، أشار نسبة ٨١,٤٠% الى أنها دائما ما تؤدي هذا الدور، وأن نسبة١٢,٨٠%الى أدائها لهذه المهمة في بعض الأحيان، وأن٥,٨٠%منهم أشار الى ندرة ذلك، وعن مدى قيامها بالحفاظ على الخصوصية الوطنية، أجاب نسبة٩٣,٢٠% الى قيامها الدائم بذلك، وأن ٦,٨٠%منهم

أوضح بالقيام أحيانا بهذا الدور، وأشار نسبة ٧٨,٢٠%الى أنها لا تتبنى دائما قضايا الشباب الجامعي، وأن ١٦,٦٠%الى أنها أحيانا لا تؤدي هذا الدور، في حين أشار ٥,٢٠%منهم الى أنها نادرا لا تتبنى قضايا الشباب الجامعي، ويما يتعلق بعدم تأكيدها في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة، أذ أشار ٤,٢٠%منهم الى أنها لا تفعل ذلك دائما، بينما أجاب ٢٤,٦٠منهم الى أنها في بعض الأحيان على لا تؤكد على ذلك، وان نسبة٧١,٢٠% أشار الى ندرة ذلك الأمر، وأن دورها يفوق دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية، أجاب نسبة ٨٩,٨٠%منهم الى أن دورها دائما يفوق دور المناهج التعليمية، وأن نسبة٧,٤٠%منهم أفاد بأنها أحيانا ما يفوق دورها دور المناهج التعليمية، وأن نسبة ٢,٨٠% أجاب بأن دورها نادرا ما يفوق دور المناهج التعليمية .

نتائج البحث الميدانية:

١. تدل النتائج الى أن الذين يتابعون القنوات الفضائية العراقية (يوميا) حلوا بالمرتبة الأولى بنسبة٤٦,٢٠%، ثم افراد العينة الذين يتابعونها بصورة غير منتظمة بنسبة ٤٢,٦٠%ثم من (١-٣مرات) بنسبة٦,٦٠%ثم من (٤-٥مرات)بنسبة٤,٦٠% .

٢.أظهرت البيانات الى أن الذين يقضون(لأقل من ساعة) يوميا في متابعة القنوات الفضائية العراقية حلوا بالترتيب الأول بنسبة ٣٩,٨٠ % ثم الذين يقضون(من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة٢٩,٠٠% ثم الذين يقضون(من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة ١٩,٤٠%،والذين يقضون (أكثر من ذلك) جاءوا بالترتيب الأخير بنسبة١١,٨٠ %.

٣.كشفت البيانات أن الذين يتابعون القنوات الفضائية العراقية بمعدل (أحيانا) حلوا بالترتيب الأول بنسبة ٥٣,٢٠%،ثم الذين يتعرضون لها (دائما) بنسبة ٣٦,٢٠ %، وفي الترتيب الأخير الذين يتعرضون لها(نادرا) بنسبة١٠,٦٠%.

٤.تدل النتائج الى أن قناة العراقية الفضائية جاءت بالترتيب الأول كأكثر القنوات الفضائية المحلية تفضيلا من قبل افراد العينة بنسبة٩٦,٥٠% ثم قناة الشرقية بنسبة٨٨,٠٠% ثم قناة دجلة بنسبة ٧٠,٥٠% ثم قناة السومرية بنسبة ٣٥,٧٠% ثم قناة الحرية بنسبة٢٦,٧٠% ثم قناة الفرات بنسبة١٣,٥٠% وفي الترتيب الأخير جاءت فئة أخرى بنسبة٤,٥٠%.

٥.تبين النتائج أن المضامين السياسية جاءت بالترتيب الأول كأكثر المواد والبرامج متابعة من قبل افراد العينة بنسبة٩٣,٥٠% ، ثم المضامين الاجتماعية بنسبة٨٧,٧٠% ثم المسلسلات التلفزيونية بنسبة ٨١,٠٠% ثم الأفلام بنسبة٥٢,٠٠% ثم المضامين العلمية بنسبة٣١,٧٠% ثم المضامين الرياضية بنسبة٣٠,٥٠% ثم المضامين الفنية بنسبة ٢٤,٥٠.

٦-أشارت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تساهم بتعزيز الشعور بقيمة حب الوطن والانتماء اليه دائما لدى الشباب الجامعي بنسبة ٣٥,٠٠%، و٤١,٢٠%الى أنها أحيانا ما تساهم بذلك، و٢٣,٨٠%الى أنها نادرا ما تقوم بذلك.

٧-أوضحت النتائج أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على تنشئة الشباب تنشئة وطنية سياسية سليمة بنسبة٦٤,٤٠% .

٨- كشفت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تنمي دوما الشعور لدى الشباب الجامعي بأهمية المحافظة على الممتلكات العامة بنسبة ٣٨,٦٠% ، وأن ٢٣,٦٠%منهم يرى أنها تساهم بهذا الدور في بعض الأحيان، في حين أن ٣٧,٨٠% منهم أجاب بندرتها على المساهمة بهذا الدور.

٩-أفادت نتائج البحث أن القنوات الفضائية المحلية تعمل دائما على نبذ الطائفية والتعصب وبنسبة٣٢,٠٠%، وأن ٤٠,٨٠% منهم الى قيامها أحيانا بهذه المهمة، و ٢٧,٢٠% أشار الى ندرة ذلك .

١٠- بينت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تساهم دوما بالتأكيد على خطر الارهاب بنسبة ٤٤,٨٠%، و ٣٤,٢٠%منهم أشار الى مساهمتها المحدودة بذلك، و ٢١,٠٠%الى ندرة مساهمتها بهذا الدور.

١١- يرى الشباب الجامعي أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على نبذ الطائفية والتعصب بنسبة ٣٢,٠٠%، وأن ٤٠,٨٠% منهم الى قيامها أحيانا بهذه المهمة، و ٢٧,٢٠% أشار الى ندرتها بأداء هذه المهمة.

١٢-كشفت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على تنمية الحس الامني بنسبة٤٩,٦٠% ، وأن نسبة٣٧,٨٠% أشار الى مساهمتها في بعض الأحايين، في حين أن ١٢,٦٠% أجاب بندرة مساهمتها بهذا الموضوع .

١٣- أوضحت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على تعزيز ثقافة التسامح وقبول الاخر بنسبة ٢٣,٠٠%، وأن ٣٤,٦٠%أشار الى مساهمتها الى حد ما بهذا الموضوع ، وأجاب ٤٢,٤٠% الى ندرة المساهمة بذلك .

١٤-بينت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل دوما على تعميق مفهوم الهوية الوطنية من خلال ابرازها تراث وثقافة العراق بنسبة ٣٥,٢٠%، وأن ٢٤,٦٠% تساهم الى حد ما بهذا المضوع ، وأن ٤٠,٢٠% منهم أشار الى ندرة مساهمتها بهذا الموضوع .

١٥-كشفت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل على تعزيز الأنشطة الثقافية التي ترسخ روح المبادرة الوطنية لدى الشباب الجامعي بنسبة ٦٩,٤% وأن نسبة من أجاب أنها تعمل الى حد ما على تعزيز تلك الأنشطة ١١,٨٠%.

١٦-توصلت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تعمل على شرح وتفسير مفاهيم التربية الوطنية بنسبة٧٦,٢٠%، وأنها تعمل الى حد ما على شرح وتفسير تلك المفاهيم بنسبة ١٥,٤٠% .

١٧-أثبتت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية تبث ثقافة معادية لمفاهيم التربية الوطنية، بنسبة ٨١,٤٠% .

١٨- يرى الشباب الجامعي أن القنوات الفضائية العراقية تعمل على المحافظة على الخصوصية الوطنية بنسبة٩٣,٢٠% .

١٩-أشارت نتائج البحث أن القنوات الفضائية العراقية لا تتبنى دائما قضايا الشباب الجامعي بنسبة ٧٨,٢٠%، وأنها تتبنى الى حد ما تلك القضايا بنسبة ١٦,٦٠% .

٢٠- بينت نتائج البحث أن نسبة ٧١,٢٠% لم يوافقوا على أن القنوات الفضائية العراقية لا تؤكد في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة، بينما نسبة ٢٤,٢٠% بأنها تؤكد الى حد ما في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة، في حين أن نسبة من وافقوا على أن القنوات الفضائية العراقية لا تؤكد في برامجها على المفهوم الايجابي للمواطنة ٤,٢٠% .

٢١-وكشفت نتائج البحث أن دور القنوات الفضائية العراقية يفوق دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية جاءت بنسبة ٨٩,٨٠% .

٢٢- يرى الشباب الجامعي أن القنوات الفضائية العراقية نادرا ما تعمل على تربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة بنسبة٦٢,٤٠%، بينما كانت من يرى أنها تعمل دوما على بذلك ٢٧,٢٠%، وأن نسبة ١٠,٤٠% منهم أشار الى القيام بذلك الدور في بعض الأحيان .

التوصيات :

١-ضرورة اهتمام القنوات الفضائية العراقية، بأعداد البرامج التي تعمل على جذب الشباب الجامعي لمتابعتها، لأن اغلب افراد عينة البحث تتابع القنوات الفضائية العراقية أقل من ساعة يومياً.

٢- العمل على حث القنوات الفضائية العراقية بالقيام بتربية الشباب الجامعي تربية وطنية إعلامية سليمة، والسعي لتطوير السياسات الإعلامية العراقية والتي من شأنها أن تخلق جيل وطني واع قادر على الوقوف بوجه التحديات .

٣-من الضروري اهتمام القنوات الفضائية العراقية بالعمل على نشر مفاهيم التربية الوطنية في التسامح واحترام الآخرين وعدم أثارة الفتن والعمل على دعم السلم المجتمعي واستقرار المجتمع

٤-حث القائمين على الإنتاج البرامجي في القنوات الفضائية العراقية بالسعي لتقديم البرامج الثقافية المتنوعة التي تحافظ على العادات والتقاليد لمواجهة الثقافات المعادية لمفاهيم التربية الوطنية والتي تبث على القنوات الفضائية الأجنبية .

٥-يوصي الباحث أن تعمل القنوات الفضائية العراقية على القيام بأعداد برامج لتشجيع الشباب الجامعي على المساهمة في بناء الدولة وتحمل مسؤولياتهم نحو بناء وطن ديمقراطي معافى .

٦-حث القنوات الفضائية العراقية بالمساهمة في تطوير البرامج التلفزيونية لتعريف الشباب العراقي بحقوقهم وواجباتهم الوطنية .

٧-ضرورة اهتمام القنوات الفضائية العراقية بالعمل على تطوير برامجها، بما يلبي رغبات الشباب الجامعي، وجعلها أكثر حيوية، وتفعيل دورهم في إعداد وتقديم هذه البرامج لضمان تعزيز متابعتهم لهذه القنوات .

٨- الحث على تركيز القنوات الفضائية العراقية بالعمل على كل ما يمكن أن يعزز ابعاد المواطنة، وذلك بالاعتماد على منظومة القيم المستمدة من التعاليم السماوية، والثقافة العربية، والعادات والتقاليد الاصيلة.

٩-العمل على التخطيط لبرامج توجيهية، من اجل إرشاد الشباب الجامعي، ورفع مستوى الوعي لديهم في الأصعدة كافة، من خلال برامج وقائية وتنموية وبرامج توعوية حول كل ما يمكن أن يعمل على اضعاف ابعاد المواطنة لديهم.

١٠-من الضروري ان تهتم القنوات الفضائية العراقية ، بأعداد البرامج التي تبث الأمل، والتفاؤل بالمستقبل لدى الشباب الجامعي.

مصادر البحث وهوامشه :

١-وعد ابراهيم خليل ، مظاهر العنف في وسائل الاتصال المرئية وعلاقته بجنوح الاحداث ، اطروحة دكتوراه(غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠٠٣، ص١.

٢-عمران كاظم عطية، دور وسائل الاعلام في التغير القيمي في العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٩٦.

٣- د. اديب عقل، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية ، مجلة النبأ، العدد٦٤، ٢٠٠١. http:// www. alnnabaa. com

٤- د، ثريا احمد البدوي، دور وسائل الإعلام في دعم المواطنة في مصر، إعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر، الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ،٢٠٠٦.

٥- د. بدر حمد الصلال، القنوات الفضائية الكويتية الرسمية والخاصة ودورها في تعزيز المواطنة لدى الشباب الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام، ٢٠١٢.

٦-جيمس . و. هالوران ، التأثير الاجتماعي للتلفزيون ، بحث منشور مترجم للعربية، بغداد، مجلة الاذاعة والتلفزيون، معهد التدريب الاذاعي والتلفزيوني، العدد ٦٣ ، ١٩٧٣.

7-internet Edmund .Sullivan , Television as A moral Educator , http:// www. Gozips arhr. Com, 2001.

٨-سمير محمد حسين ،بحوث الأعلام الأسس والمبادئ، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦، ص١٢٣.

٩-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، ط٢،القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٤،ص١٣٠.

(*)وهؤلاء المحكمون هم كل من:

١-أد. وسام فاضل راضي/قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/ جامعة بغداد.

٢- أد. جليل وادي حمود/كلية الفنون الجميلة/ جامعة ديالى.

٤- سعد كاظم حسن / قسم الصحافة / كلية الأعلام/ جامعة بغداد.

٤-أ د. طالب عبد المجيد /قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية/كلية الأعلام/جامعة بغداد.

٥-أ م د. / كلية اللغات/ جامعة بغداد .

١٠- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط٣، ٢٠٠٤، ص٣٣١.

١١-حسنين شفيق، نظريات الإعلام، وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣،ص٢٣٣ .

١٢-منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢،ص٣٤٠-٣٤١ .

١٣-حسنين شفيق، مصدر سابق، ص٢٣٤.

١٤-محمد بن سعود البشر، مقدمة في الاتصال السياسي، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٩٩٧، ص٨٧.

١٥-محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، مصدر سابق، ص٣٣٢.

١٦-ناظم خالد الشمري، الإعلام الاقتصادي، الأردن – عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص١١٩.

17-Glenn G .Sparks, "Media effects research: A Basic overview" (U.S.A: Wads worth, 2002)P.133

18-Jennings Bryant & Susan Thompson "Fundamentals of Melded Effects" (New York: MC Grow Hill, 2002)P.P.101-102.

19-Glenn G.Sparks. OP.Cit,P.143

٢٠-لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر: جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الحقوق، قسم الإعلام والاتصال، ٢٠١٠، ص٣٤.

٢١-مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٦،ص٢٨٦.

٢٢-هويدا محمد رضا، معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري لموضوع تعاطي وإدمان المخدرات وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمدمنين، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩،ص٤٦-٤٧ .

٢٣-عبد الجبار ولي ، التطور التكنولوجي للراديو والتلفزيون واثره في طرق الاتصال الجماهيري، بغداد، مجلة بحوث، العدد٤، ١٩٨٠، ص ٦٧.

٢٤-جون كورنيل ، التلفزيون والمجتمع ، ترجمة اديب خضور ، الطبعة الاولى ، دمشق، ،ص٥ .

٢٥-سعد لبيب ، دراسات في العمل التلفزيوني العربي ، بغداد / مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي ، السلسلة٤، ١٩٨٤، ص ٢٧.

٢٦-يوسف بن رمضان ، ثقافة الصورة وثقافة المدرسة في المجتمع العربي ، المجلة التونسية للاتصال، تونس ، العدد٢٣، ١٩٩٣، ص ٣٣.

٢٧–د. ياسين البكري، ود. هالة كريم تركي، عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية والتحول الديمقراطي في العراق، بغداد: دار التنوير الثقافية العامة، ٢٠١٣، ص٨٥.

٢٨–د. محمد رضا محمد حبيب، وسائل الاعلام التقليدية والجديدة ودورها في التثقيف السياسي للشباب المصري دراسة مسحية، مجلة هرمس، مركز اللغات والترجمة بجامعة القاهرة، العدد الرابع، ٢٠١٣، ص٩٢.

٢٩–د. فاطمة حسين عواد، الاعلام الفضائي– مدخل، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص٣٢.

٣٠– محمد منير حجاب، الاعلام والتنمية الشاملة، ط٣، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣،ص١٣٤.

٣١–منى سعيد الحديدي، وسلوى امام علي، الاعلام والمجتمع ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،٢٠٠٤، ص٢١٨.

٣٢– صالح خليل أبو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، عمان: دار ارام للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ، ص١٦٥.